



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرياح - ورقلة -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



عنوان البحث

**التراكيب اللغوية للأناشيد والمحفوظات الموجهة لمتعلمي
السنة الخامسة من التعليم الابتدائي
في ضوء دلالة محتوى قواعد اللغة العربية**

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذة:

د. هنية عريف

إعداد الطالبتين:

- يمينة خوخي

- مرضية بلغيث

أعضاء لجنة المناقشة

الرقم	الأستاذ	الجامعة	الصفة
1	د.كمال علوش	جامعة قاصدي مرياح ورقلة	رئيسا
2	د.لحسن دحو	جامعة قاصدي مرياح ورقلة	مناقشا
3	د.هنية عريف	جامعة قاصدي مرياح ورقلة	مشرفا

السنة الجامعية: 1442هـ-1443هـ / 2020-2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى روح والدي الطاهرة رحمه الله،
وإلى والدي الكريمة وكل إخوتي وأخواتي كل واحد باسمه وأبنائهم،
خاصة زهرة البيت البرعمة "زهرة التقوى" حفظها الله.

يمينة خوشي

أهدي هذه الثمرة إلى والديّ الكريمين وأخي، وإلى الذين كانوا

خير جليس وعون لنا في إتمام هذا العمل.

مرضية بلغيث

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات أن وفقنا إلى إنجاز هذا العمل المتواضع، ونتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذة المشرفة: الدكتورة هنية عريف، على الدعم والتوجيهات والنصائح القيّمة التي ساعدتنا على إتمام هذا البحث هذا البحث، كما نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بالكلمة الطيبة.

عسى الله أن يوفقنا لما فيه الخير

مقدمة

مقدمة

للغة العربية في المرحلة الابتدائية مكانة متميزة مقارنة بالمواد الدراسية الأخرى، وذلك لما تحمله من أهمية في تحقيق التواصل بين المتعلم ومحيطه الخارجي، باعتبارها قاعدة من القواعد المهمة في بناء المتعلم نفسياً وفكرياً اجتماعياً.

وتعليم اللغة العربية منذ بداية المرحلة التعليمية يأخذ جزءاً كبيراً من الوقت المخصص للتعليم، حيث يسعى إلى تمكين المتعلم من مستويات اللغة ومساعدته على اكتسابها، والتدرج في تنميتها على مدى المراحل التعليمية، ولهذا كان من أهداف المناهج الدراسية ووظائفها هو إكساب ملكة اللغة العربية للمتعلمين عن طريق استعمال أنشطة تسهل تعلمها.

وتعتبر الأناشيد والمحفوظات أحد الأنشطة الصفية، التي يعتمد عليها في العملية التعليمية لما تحمله من سهولة اللغة وإيقاع موسيقي يستميل النفوس، لذا اتخذتها المناهج التربوية الحديثة أحد الأساليب المهمة في عملية تعليم الأطفال وإكسابهم ثروة لغوية مست جميع مستويات اللغة ومن أهم هذه المستويات " التراكيب اللغوية" التي تسعى المناهج تلقينها للتلميذ في جميع المراحل العمرية، ولهذا سنتطرق في بحثنا هذا إلى الأناشيد والمحفوظات ومساهمتها في تلقين التراكيب اللغوية المقررة في محتوى قواعد اللغة العربية لكتاب اللغة العربية لمستوى السنة الخامسة ابتدائي، فجاء عنواننا كالاتي:

التراكيب اللغوية للأناشيد والمحفوظات الموجهة لمتعلمي السنة الخامسة من التعليم

الابتدائي في ضوء دلالة محتوى قواعد اللغة العربية

إن هذا البحث مبني على الإشكالية الرئيسة التالية:

- هل هناك توافق بين التراكيب اللغوية الموجودة في الأناشيد والمحفوظات الموجهة لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي والتراكيب اللغوية المقررة عليهم في محتوى قواعد اللغة العربية في هذا المستوى؟

ومن هذه الإشكالية تتفرع منها إشكاليات التالية:

1- ما هي التراكيب اللغوية الموجودة في الأناشيد والمحفوظات الموجهة لمتعلمي هذا المستوى؟

2- هل هي متوافقة مع محتوى المنهاج من قواعد لغوية (صرفية ونحوية، وأسلوبية) في هذا المستوى؟

3- كيف تسهم الأناشيد والمحفوظات في ترسيخ القواعد لدى المتعلمين؟

والفرضيات المتوقعة في هذا البحث هي:

- يوجد توافق في التراكيب اللغوية في الأناشيد والمحفوظات مع ما هو مقرر في قواعد اللغة العربية لهذا المستوى.

- تزخر الأناشيد والمحفوظات بعدة تراكيب لغوية تحقق أهداف المنهاج المسطرة.

ويعود اختيارنا لهذا الموضوع إلى مجموعة من الأسباب أهمها:

- التعريف بأهمية الأناشيد والمحفوظات في عملية التعليم وتعلم اللغة العربية.

- معرفة مدى تطابق التراكيب اللغوية في الأناشيد والمحفوظات في ضوء قواعد اللغة العربية المقررة للسنة الخامسة ابتدائي، ومن ثم مدى إسهامها في ترسيخ القواعد اللغوية لدى المتعلمين.

أما في ما يخص الهدف الذي نرجو الوصول إليه من خلال هذا البحث هو:

- معرفة هل تساهم الأناشيد والمحفوظات في ترسيخ التراكيب اللغوية المقررة في محتوى قواعد اللغة لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي.

- تنبيه المعلمين إلى أهمية الأناشيد والمحفوظات في ترسيخ التراكيب اللغوية السليمة في لغة التلميذ وإكسابه ملكة التواصل السليم.

-التأكيد على مدى فعالية التراكيب الموجودة في الأناشيد والمحفوظات وإسهامها في تحسين المستوى اللغوي التواصل للتعلم.

وقد اقتضت ضرورة البحث تقسيمه إلى فصلين: الفصل الأول نظري والثاني تطبيقي تسبقهما مقدمة وتتعقبها خاتمة.

ويتناول الفصل الأول مصطلحات البحث ومفاهيمها مقسمة إلى مبحثين:

المبحث الأول: مفهوم التراكيب اللغوية.

المبحث الثاني: الأناشيد والمحفوظات.

أما الفصل الثاني الخاص بالدراسة التطبيقية، فتطرقنا فيه إلى دراسة التراكيب اللغوية للأناشيد والمحفوظات في كتاب السنة الخامسة ابتدائي في ضوء دلالة محتوى قواعد اللغة ويتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: إجراءات الدراسة وأدواتها.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

المبحث الثالث: التراكيب اللغوية للأناشيد والمحفوظات الموجودة في الكتاب.

أما الخاتمة فاحتوت على مجموعة من النتائج التي تمّ التوصل إليها من خلال دراستنا هذه.

وقد استأنسنا في هذا البحث ببعض الدراسات المشابهة لدراستنا وهي:

1_ مرزوق بن إبراهيم بن عبيان القرشي، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه تحت عنوان: التراكيب اللغوية في كتابات تلاميذ المرحلة المتوسطة في المنطقة الغربية ومطابقتها مع ما درسوه في مقررات قواعد اللغة العربية (1414 هـ).

2_ هتوف سمارة، الأناشيد المضمنة في كتاب "لغتنا العربية" للصفوف الثلاثة الأولى، مجالاتها ومستوى تنفيذها من معلمات المرحلة الأساسية الدنيا، مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، المجلد 38 (4)، 2014.

3_ زهرية إبراهيم عبد الحق ومحمد إبراهيم الخطيب، تقويم أناشيد الأطفال المقررة في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في الأردن.
4_ عبير عمر حمدان المصري، أثر توظيف الأناشيد التعليمية في علاج صعوبات القواعد النحوية لدى طالبات الصف الرابع الأساس في محافظة خان يونس، دراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة ماجستير بكلية التربية في الجامعة الإسلامية_ غزة 1437 هـ _2016م.

إنّ طبيعة هذا الموضوع فرضت اتّباع المنهج الوصفي، والاستعانة ببعض الأدوات وهي الملاحظة والإحصاء والتحليل.

أما الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث المتواضع بالإضافة إلى ضيق الوقت نذكر قلة المراجع في هذا الموضوع لعدم الاهتمام بالأناشيد والمحفوظات في مجال تعليم التراكيب اللغوية. وبفضل الله عزّ وجلّ ثم بفضل الأستاذة المشرفة وتوجيهاتها ودعمها لنا تمكنا من تجاوزها، حيث نتوجه لها بالشكر الجزيل لمتابعة هذا البحث منذ أن كان فكرة إلى غاية إخراجها في شكله النهائي.

يمينة خوشي

مرضية بلغيث

ورقلة في 11/06/2021.

الفصل الأول:

مصطلحات البحث ومفاهيمه

الفصل الأول: مصطلحات البحث ومفاهيمه

المبحث الأول: التراكيب اللغوية:

أولاً: مفهوم التراكيب اللغوية:

1- التراكيب لغة: التراكيب جمع مفرده تركيب، فقد جاء في قاموس المحيط: ركبهُ تركيباً: وضع بعضه على بعض فتركبَ وتراكباً.¹

وجاء في المعجم الوسيط: التركيب: تأليف الشيء من مكوناته البسيطة، ويقابله التحليل.² يتضح من التعريفين السابقين أن التركيب هو ضم شيء على شيء بحيث يصيران في سياق واحد ولحمة واحدة مما يحدث ائتلاف الكلمات مع بعضها، تؤدي معنى مفيد.

2- التراكيب اللغوية اصطلاحاً: جاء في تعريف التركيب عند النحاة القدامى تحت باب ائتلاف الكلمات، قول أبي علي الفارسي (ت 377 هـ): "الاسم يتألف مع الاسم، فيكون كلاماً مفيداً، كقولنا: عمر أخاك، وبشر صاحبك، ويتألف الفعل مع الاسم فيكون ذلك كقولنا: كَتَبَ عبد الله، وسُرَّ بكر".³

فالتراكيب حسب أبي علي الفارسي هي عبارة عن ضمٍّ أو رصفٍ اسم إلى جانب اسم، أو فعل إلى جانب اسم، ليكونا كلاماً مفيداً يؤدي وظيفته الاتصالية، ويقبله المتلقي، وهو على عدة صور، فقد يكون مركباً من اسمين وهو الجملة الاسمية (مبتدأ وخبر)، أو من فعل واسم وهو الجملة الفعلية، وقد يطول التركيب، فيتصل به ما تتم به الفائدة، كشبه الجملة -من الظرف والجار والمجرور- والمفاعيل بأنواعها وغيرها من المكملات، التي وإن كانت

¹ الفاتح عبد الرحمان محمد، "التراكيب النحوية وأسس معالجتها في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بالتطبيق على سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (الكتاب الثاني نموذجاً)"، ماجستير، جامعة إفريقيا العالمية كلية اللغة العربية، الخرطوم السودان، سنة 2019، ص 6 .

² محمود حسن عمر، تعريف التراكيب، شبكة الألوكة، 2016/03/27

https://www.alukah.net/literature_language/0/103621

غير أصلية في الجملة من ناحية الظاهر أو اللفظ، فإنها أصلية جدا من ناحية المعنى والدلالة، إذ أنها تُظهر من وقع عليه فعل الفاعل أو توضح حاله وهيئته أو غاية فعله.

نعني بالتركيب اللغوي، الجملة التي تتركب من عدد من البنى اللفظية التي هي كونات التركيب أو الجملة، وهذه البنى اللفظية هي المتكونة من نظام من الأصوات متتال وفق قواعد اللغة؛ وبصورة أوضح: التركيب نعني به: الجملة المركبة من عدد من الألفاظ وفق نسق معين، ويلزم أن يؤدي معنى مفيدا أو مقصودا، نسميه في اللغة العربية الجملة، التي تنقسم إلى جملة اسمية، وجملة فعلية، لها استخدامات عديدة حسب القصد المراد منها مثل: الجملة الابتدائية، والجملة الإخبارية، والجملة البسيطة، والجملة المركبة، وجملة الحال، وجملة الصلة وغيرها؛

والتركيب اللغوي لا يستقيم أمره إلا وفق قواعد وأسس خاصة هي التي نطلق عليها القواعد النحوية، التي تضبط تكوين الجملة في اللغة العربية وغيرها من اللغات، وعليه فالتركيب اللغوي هو الصورة المجسدة للغة حيث أن الفرد أو المتكلم لا يعبر عن حاجاته بكلمات متفرقة، بل بتراكيب لغوية وجمل متعاقبة ومترابطة ترابطا منطقيا، متنسقة في ألفاظها ودلالاتها، وعليه فالتركيب اللغوي هو ما نعني به المستوى التركيبي في اللغة، وهو اللغة في وضعها المتكامل المنسق في بناء أصواتها وألفاظها، كما يعد من أعلى مستويات التكوين اللغوي، ومن أهم مستويات التحليل في اللسانيات الحديثة، وندرس العلاقات التركيبية داخل الجمل لتصبح هذه الجمل ذات دلالة واضحة.

3- المفهوم الإجرائي لمصطلح التراكيب اللغوية في البحث:

هي التراكيب والأنماط اللغوية السليمة المضمّنة في الأناشيد والمحفوظات الموجهة لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، والتي يكتسبها المتعلم عن طريق الاستماع

والمحاكاة والتكرار، فتعمل على تكوين العادات اللغوية السليمة لديهم كقولنا: عمر أخاك، وبشر صاحبك، ويتألف الفعل مع الاسم فيكون ذلك كقولنا: كتَبَ عبد الله، وسُرَّ بكر".¹

ثانياً: أنواع التراكيب اللغوية:

يرى ابن يعيش (و: 553 هـ، ت: 643 هـ):² " أن التركيب اللغوي على ضربين، أحدهما تركيب أفراد، وهو أن تأتي بكلمتين فتركبهما، وتجعلهما كلمة واحدة لتدل على شيء واحد، وكانتا قبل التركيب تدلان على مسميين مختلفين نحو: معدى كرب، وحضر موت. ومثل التراكيب لا تفيد حتى يضم إليها كلمة أو كلمات أخرى، نحو: حضر موت بلد طيب، وزرت حضر موت، ثانيهما: تركيب إسناد وهو ضم كلمات مع بعضها على نحو تتم به الفائدة. ولهذا يكون التركيب عند الجملة بنوعيهما، الجملة الاسمية، والجملة الفعلية، ويفهم هذا من قوله: ابن يعش (و: 553 هـ، ت: 643 هـ) " وهذه إشارة إلى التركيب الذي ينعقد به الكلام، وتحصل منه الفائدة، فإن ذلك لا يحصل إلا من اسمين نحو: زيد أخوك، أو من فعل واسم نحو: قام زيد وانطلق بكر".

وعليه فالتركيب اللغوي في العربية ضربان:³

1- تركيب إسنادي: وهو الذي يشمل على مسند ومسند إليه، ويتركب من كلمات مؤتلفة إسنادياً، يقع عمدة في الكلام، ولا يمكن الاستغناء عنه، إذا حذف صار الكلام مبهماً، ولا معنى له وهو نوعان:

• مركب اسمي إسنادي: وهو تركيب الاسم مع الاسم، أو ما هو بمنزلتها

ترابطهما علاقة إسنادية؛

¹ محمود حسن عمر، نفس المرجع.

² مرزوق بن إبراهيم بن عبيان القرشي، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه تحت عنوان: التراكيب اللغوية في كتابات تلاميذ المرحلة المتوسطة في المنطقة الغربية ومطابقتها مع ما درسوه في مقررات قواعد اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، سنة (1414 هـ)، ص ص 14، 15 .

³ بن ضياف زهرة كريمة، محاضرات في علم (مقياس علم التراكيب) مستوى الثالثة ليسانس تخصص لسانيات عامة، جامعة الدكتور مولاي الطاهر ولاية سعيدة، الجزائر، السنة الجامعية 2019-2020 م، ص 4.

• مركب فعلي إسنادي: وهو تركيب الفعل مع الاسم، تربطهما علاقة إسنادية.

2- تركيب غير إسنادي: وهو الذي لا يشمل على مسند ومسند إليه، ويتكون من

كلمات لا علاقة إسنادية بينها، ويشمل الأنواع التالية:

• المركب التقييدي: وهو ما كان بين جزئيه نسبة تقييدية ويكون هذا القيد:

أ- إما بالإضافية و يسمى مركبا إضافيا، وهو ما تركب من مضاف ومضاف إليه؛

ب- إما بالوصف أي بالنعته، ويسمى مركبا وصفيا وهو ما تركب من الموصوف وصفته.

• المركب غير التقييدي: ويشمل ما يأتي:

أ- الجار والمجرور؛

ب- المركب التضميني مثل خمسة عشر.

يمكن إضافة ضرب آخر من التراكيب اللغوية بالإضافة إلى ما سبق وهو:

3- تركيب مزجي: وهو المركب من كلمتين، امتزجتا أو اختلطتا واتصلت ثانيتهما بنهاية

الأولى حتى صارتا كالكلمة الواحدة، من جهة أنّ الإعراب أو البناء يكون على آخر

الثانية، أما آخر الكلمة الأولى فقد يكون ساكناً، وقد يكون متحركاً بالفتحة وهذا هو

الغالب نحو: بُورسعيد، وبعَلَبَك¹.

ثالثا- أهمية التراكيب اللغوية في تعليم وتعلم اللغة العربية:² وتكمن هذه الأهمية فيما يلي:

1- إكساب التلميذ قدرة على استخدام التراكيب اللغوية الصحيحة في تواصلهم مع

الآخرين، وخاصة عن طريق اللغة المكتوبة، ومحاربة الضعف اللغوي لديهم، حيث نجده

¹ عبد القادر سلامي، التركيب وأهميته اللسانية بين القدماء والمحدثين، مجلة آفاق علمية، دورية نصف سنوية محكمة

تصدر عن المركز الجامعي لتامنغست-الجزائر، العدد الثالث عشر، أبريل 2017، ص 133.

² مرزوق بن إبراهيم بن عبيان القرشي، مرجع سابق، ص ص 17، 16، 18 (بتصرف).

يدرس اللغة في جميع مراحل دراسته، إلا أنه ينتهي من هذه المراحل وهو لا يحسن التحدث والكتابة باللغة العربية السليمة؛

- 2- الكشف عن لغة التلميذ سواء اللغة المنطوقة أو المكتوبة لتيسير تعلمها؛
- 3- الكشف عن الرصيد اللغوي لتلاميذ الصف الخامس من المرحلة الابتدائية وما يستخدمونه منها، وما يشيع في كتاباتهم من أخطاء لتداركها وتصحيحها؛
- 4- الكشف عن المستوى اللغوي للتلاميذ ليجد مصممو المناهج ومؤلفو الكتب ما يعتمدون عليه عندما يقومون بالتخطيط لبناء أو تطوير المناهج؛
- 5- تحديد الحاجات اللغوية التي لا بد أن ينطلق منها تعليم اللغة العربية في هذه المرحلة التعليمية، وهذا بالتعرف على التراكيب اللغوية التي يستخدمها تلاميذ الخامسة ابتدائي في كتاباتهم، والكشف عن مستواهم الحقيقي، ليتم في ضوءه تحديد التراكيب اللغوية التي ينبغي أن يتجه إليها تعليم النحو في هذه المرحلة، وفروع اللغة الأخرى ؛
- 6- معرفة ما أفاده التلاميذ مما درسوه في مقررات قواعد اللغة العربية، فهي أساس صحة بناء التراكيب اللغوية؛
- 7- هي أداة تواصل مفهومة، والتي تخضع للقواعد النحوية التي تهتم بترتيب نظام الجملة ترتيباً خاصاً، فلو اختل هذا التركيب لأصبح من العسير أن يفهم المراد منها؛
- 8- تلقي الضوء على حاجات التلاميذ اللغوية التي ينبغي أن تكون واضحة أمام المهتمين بتعليم اللغة العربية.

رابعاً: أهمية القواعد النحوية في صحة التراكيب اللغوية:¹

اللغة العربية كغيرها من اللغات الإنسانية لها قواعد خاصة في تنظيم تراكيبها اللغوية، وترتيب كلماتها بحيث تكون ذات معنى مفهوم، وأداة تواصل مفيدة، ولها طرق في تنظيم

¹ مرزوق بن إبراهيم بن عبيان القرشي، مرجع سابق ، ص ص 3، 4، 5 (بتصرف).

تراكيبها اللغوية، وفي ضبط أواخر كلماتها، وتعد هذه القواعد الأساس في ضبط الكلام، والمعيار الذي يتحدد من خلاله صحة التركيب اللغوي أو خطؤه.

والقواعد النحوية تختص بصحة الجملة العربية، وسلامة الأداء اللغوي، وقد وضعت القواعد لتحفظ المعاني والأفكار من التحريف والفساد، وقد أشار ابن خلدون (و: 1332م، ت: 1406 م) إلى أهمية النحو في تفسير المعنى بقوله: " إذ به تتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر، ولولاه لجهل أصل الإفادة ". كما يؤكد عبد القاهر الجرجاني (و: 400هـ، ت: 471هـ) على أهمية الالتزام بالقواعد النحوية، إذ إن الالتزام بهذه القواعد هو لب معرفة المعنى و مكنوناته.

وإذا كان وضوح معنى التركيب اللغوي يخضع لعدة قرائن مثل: الإعراب، والرتبة، والمطابقة، والربط، والتضام، والأداة، وأخرى معنوية مثل الإسناد، والتخصيص، والنسبة، والمخالفة، فإن الإعراب يعتبر أهم هذه القرائن في تحديد، ولهذا كانت العلامة الإعرابية أكثر القرائن حظاً من اهتمام النحاة إذ جعلوا الإعراب نظرية كاملة سموها نظرية العامل، وتعد العلامة الإعرابية من خصائص اللغة العربية، لأنها تحدد وظيفة كل تركيب داخل الجملة، وتحديد هذه الوظيفة يساعد على تحديد الفكرة وتوضيح المراد، لهذا ردد النحاة قولهم المشهور: "الإعراب فرع المعنى ". ومن الشواهد قوله تعالى: { إنما يخشى الله من عباده العلماء }، فالمعنى المقصود من هذه الآية أن العلماء يخشون الله ويخافونه، لأنهم فاعلون يخشى، ولفظ الجلالة مفعول به، ولو تغير الشكل ورفع لفظ الجلالة، ونُصب كلمة العلماء لتغير المعنى، وحاشا لله أن يخاف أحداً من خلقه، وإغفال ضبط الكلمات بالشكل التام مما يؤدي إلى طمس المعنى، فجملة (ما أحسن زيداً) تحتل معانٍ مختلفة إذ يحتمل أن يراد بها التعجب من حسن زيد، ويتحمل به الاستفهام عن أي شيء فيه أحسن، ويتحمل أن يريد الإخبار بنفي الإحسان عنه، ولو بين الإعراب في ذلك فقال: (ما أحسن زيداً، وما أحسن زيد، وما أحسن زيداً) لعلم المعنى المراد.

والإخلال بالمعنى لا يقتصر على عدم الالتزام بقواعد الإعراب، بل يكون أيضا في الكلام الذي لا معنى له من الناحية المعجمية نحو:

فَاضَ التَّيْجُنُ بِتْرِيسِه * * * * فَاخَى فلم يستف بطأسيه البرن.

وعليه يستوجب أن تكون التراكيب التي تتضمنها الجمل العربية في ترتيب خاضع لقواعد اللغة بالإضافة إلى تحديد معناها المعجمي، فالإعراب في العربية ليس زينة يمكن التخلي عنه، بل هو وسيلة تعبيرية يحمل عبء أداء المعنى، والخطأ في ضبط حركات أواخر الكلمات على النحو الصحيح قد يؤدي إلى الخطأ في الكتابة، وعدم الانسجام في النطق أيضا، فالعلاقة وثيقة بين النطق الصحيح للتركيب وصحة كتابته.

ومما سلف يمكن أن تبرز لنا أهمية القواعد النحوية وضرورتها في اللغة العربية، نطقا وكتابة، كما تبين لنا الآثار المترتبة على الإخلال بها، وهذا ما يدفعنا إلى التأكيد على أهمية إكساب التلاميذ النطق السليم والكتابة الصحيحة، مع مراعاة القاعد النحوية والصرفية، وتدريبهم على استخدامها في لغتهم المنطوقة والمكتوبة من خلال نماذج عربية فصيحة والتي تتجسد في الأناشيد والمحفوظات، لأن دراسة هذه القواعد وفهمها أساس في دراسة المواد الأخرى، خاصة إذا كان محتوى هذه الأخيرة يستند إلى معايير علمية بحتة.

المبحث الثاني: الأناشيد و المحفوظات:

أولا_ مفهوم الأناشيد:

1_ الأنشودة لغة:

ورد في معجم الوسيط أن النشيد: هو « الصوت رفعه مع التلحين... قطعة من الشعر

ينشدها القوم على إيقاع واحد »¹.

¹ - مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط ، القاهرة ، ط4 ، 1420هـ_ 2004 م ، ص921.

أعطى معجم الوسيط سمة في الأناشيد جعلها تتميز عن الشعر، بإضافة الإيقاع لها وتكون تأديتها بصوت مرتفع.

وعرف معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب أن النشيد: « في الأصل اليوناني، قصيدة تتشد في مدح الآلهة أو الأبطال كما هي الحال في الأناشيد الهومييرية...فهو شعر غنائي يغلب فيه العنصر القصصي وقد يقبل التغني به »¹.

إذا فالنشيد بمثابة شعر ملحن يستعمل في الغناء، وكان يستخدم في القصص لمدح آلهتهم ولنقل أمجاد أبطالهم.

2- الأناشيد اصطلاحاً:

إن الأناشيد في إطارها العام تشكل نوعاً من الشعر الغنائي، والذي يستعمل عادة في عملية التعليم، حيث يرى محمد علي السمان أن الأناشيد: « قصائد شعر تنظم بأسلوب سهل و جذاب، في غرض عام، سياسي أو ديني و هي ملحن، وقد تصحبها الموسيقى، ولذلك يحبها التلاميذ ويقبون على إنشادها...فهي شعر خفيف رشيق يرتبط بالمناسبات »².

يلاحظ على تعريفه أنه أعطى صفة البساطة والسهولة في الأناشيد مقارنة بالشعر إلى تلحينها وإرفاقها بإيقاع موسيقي، لاستمالة نفوس الأطفال إلى تأديتها لتتميز عن الشعر.

– مجدي وهبة: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، كامل مهند، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، منقحة ومزودة، 1984،¹ ص411.

– محمد علي السمان: كتاب المعلم والموجه والباحث في طرق تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، 1983، ص168.²

وفي السياق نفسه تقول أماني أبو كلوب أن الأناشيد هي: «مقاطع شعرية سهلة في تأليفها وكلماتها ومعناها، تنظم نظماً خاصاً وتنظم بعض التكرارات المحببة للطلاب، سهل إنشادها فردياً وجماعياً... وتنمي مهارات عمليات التعلم»¹

فالأناشيد بناء على هذا القول هي قطع شعرية تتميز بكلمات سهلة تسهل عملية التعلم، بسبب بساطة ألفاظها ومعانيها واستمالتها للنفوس لما تحمله من إيقاع موسيقي رنان، فصارت تستعمل كوسيلة لتعليم اللغة .

3_ الخصائص التي يجب توفرها في النشيد:

ليس كل نشيد يصلح تقديمه للتلاميذ، بل يجب أن تتوفر فيه شروط أهمها:

» 1_ أن تتصل بمناسبات وموضوعات إسلامية عامة، تكون متصل بالكون والإنسان والحياة؛

2_ أن تشبع حاجة من حاجيات المتعلم في هذه المرحلة مثل أناشيد الألعاب والحفلات وغير ذلك؛

3_ أن تساعد المتعلم في إحياء المواسم والأعياد والمناسبات السعيدة ونحوها؛

4_ أن تكون هناك أناشيد يتغنى بها أرباب الحرف كالفلاحين والصيادين والعمال لي نشدها المتعلمين.²

ومن خلال هذه النقاط، نلاحظ أنه تم وضع معايير لاختيارها لأنها تتعلق بالجانب التربوي، كونها موجهة لصف السنة الخامسة ابتدائي لجعلها في متناولهم، لما تحمله من عبارات سلسلة وخالية من الغموض ومناسبة لمستواهم المعرفي.

4_ المراحل المتبعة في تدريس الأناشيد: يتم تدريس الأناشيد وفق الخطوات التالية:

¹ أماني عطية أبو كلوب: أثر توظيف الأناشيد والألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية وبعض عمليات العلم الأساسية لطبة الصف الثالث أساسي في العلوم العامة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014م، ص 13.

² علي أحمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية ، مكتب الفلاح ، ط2 ، الكويت ، 1991 ص 252.

- 1_ يمهد المعلم لموضوع النشيد بحديثه أو أسئلته؛
 - 2_ يرشد المعلم المتعلمين إلى موضوع النشيد في الكتاب؛
 - 3_ يقرأ المعلم النشيد قراءة خالية من التنغيم والتلحين؛
 - 4_ يطالب بعض المتعلمين بقراءة النشيد ويصحح لهم الأخطاء، ويناقشهم في معاني النشيد؛
 - 5_ تلحين النشيد وتدريب المتعلمين على ايقاعه وانشاده ملحنًا¹.
- وعليه ،من خلال هذه المراحل ،يتضح لنا أن تلقين النشيد قائم على القراءة والفهم ومن ثم تلحينه ، وهذا ما يجعله سهلا في تعلم مفرداته وما يحتويه من قواعد.

ثانيا: مفهوم المحفوظات:

1-المحفوظات لغة:

ورد في معجم لسان العرب اسم محفوظ وهو: «نعت وفعله حفظ والحفظ نقيض النسيان وهو التعاهد وقلة الغفلة، ويقال رجل حافظ وقوم حفاظ وهم الذين رزقوا حفظ ما سمعوا .²»

2- المحفوظات اصطلاحا:

يقول محمد علي السمان عن المحفوظات على أنها: « قطع الأدب الرفيع من الشعر أو النثر التي يكلف المدرس تلاميذه بحفظها كلها أو بعضها لتنمية لغتهم وترقية أسلوبهم وتهذيب أذواقهم الأدبية، وسلوكهم الخلقى ولتدريب ذاكرتهم بالحفظ، وإرهاق أسماعهم بموسيقى الشعر، ولإيقاظ عواطفهم بالمعنى النبيلة، وتوسيع خيالهم، بالصور الفنية الرائعة»³

¹ شريفة عطاس، كتابي في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2013 ، ص253.

² جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري، معجم لسان العرب، بيروت،

لبنان 2003م، المجلد 7، ط 1، ص 498. 497.

³ محمد علي السمان، المرجع السابق ص170.

يتضح لنا أن المحفوظات قد تكون شعرا أو نثرا، حيث يقوم المعلم باستعمالها لما تحويه من قيم خلقية وثرورة لغوية تزيد في إدراك التلاميذ وتساهم في توسيع خيالهم.

3- معايير اختيار المحفوظات:

إن المحفوظات لا تقل أهمية عن الأناشيد في المنظومة التربوية لأن لها نفس الدور فهما وجهان للعملية التعليمية، ويرى أحمد مذكور أن معايير اختيار المحفوظات تتمثل في النقاط التالية:

- «1_ أن تكون القطعة مما يثير حماس المتعلم ويجذب انتباهه، وتكون ملائمة من حيث الأفكار، فلا تكون أفكارها صعبة؛
- 2_ أن تتصل بالمناسبات الإسلامية المختلفة على المستويات الشخصية والاجتماعية؛
- 3_ تكون من الأوزان السهلة والبحور القصيرة، وأن تكون مناسبة من حيث الطول والقصر؛
- 4_ لا تكون أفكارها صعبة»¹.

من خلال هذه المعايير يتضح لنا أن اختيار المحفوظات تتم وفق مقاييس محددة، مراعية في ذلك الفئة العمرية للتلميذ وما تحويه من عوامل تساهم في إثارة اهتمام التلميذ، فتجذب انتباهه، سواء من ناحية سهولة الأفكار أو ما تحويه من إيقاع موسيقي رنان تستهوي نفوس التلاميذ .

ثالثا_ الفرق بين الأناشيد والمحفوظات:

كلاهما أثر أدبي، ولكن بينهما فروق، من حيث الشكل والموضوع والغاية وطريقة الأداء:

«1_ فمن حيث الشكل:

- 1_ قطعة المحفوظات قد تكون نثرا وقد تكون شعرا ،ولكن النشيد لا يكون إلا شعرا؛

¹ علي أحمد مذكور، المرجع السابق، ص 254 .

2_ الشاعر في تأليف النشيد لا يلتزم صورة شعرية معينة، فقد يتجاوز البحور الشعرية المعروفة، وينظمه على طريقة المربعات، أو الخمسان أو نحو ذلك من الصور الجديدة في القوافي والأوزان ؛

2_ من حيث الموضوع :

معظم الأناشيد تعالج الشؤون الوطنية، والسياسة، والقومية والدينية، وهي في هذه الموضوعات خالية من المعاني الفلسفية، والقضايا المنطقية والحكم العميقة، فدائرتها أضيق نوعاً من المجال المتسع في قطع المحفوظات الأخرى .

3_ من حيث الغاية :

الغاية الأولى للأناشيد إنما إثارة العواطف الشريفة في نفوس التلاميذ، كالعاطفة الوطنية والقومية أو الدينية أو الاجتماعية وليس من أغراض الأناشيد مخاطبة الفكر عكس المحفوظات .

4_ من حيث الأداء:

النشيد يلقي ملحننا تلحيناً موسيقياً، وقد تصحبه الموسيقى، وغالباً تلقى إلقاءً جماعياً، وذلك عكس قطع المحفوظات العادية¹.

إن الاختلاف الحاصل بين الأناشيد والمحفوظات لا يفرق بينهما من ناحية الأهمية، فكل منهما يختص بجانب، ويتواجهما معا يحصل التكامل فيساهمان في إثراء المستوى اللغوي والمستوى المعرفي للتلميذ .

رابعاً_ أهمية الأناشيد والمحفوظات في تدريس اللغة العربية لمتعلمي المرحلة الابتدائية:

يحقّق تدريس الأناشيد والمحفوظات مجموعة من الغايات التربوية والأهداف التعليمية نذكر منها:

¹ _ عبد العليم إبراهيم ،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ، ط 14، مصر، ص 231_ 232

« 1_ هي وسيلة من وسائل علاج التلاميذ الذين يغلب عليهم الخجل أو التردد في النطق؛
2 _ تحرك دوافع التلاميذ لأنها تبعث فيهم السرور، وتجدد النشاط عندهم، كما فيها من
موسيقى وإيقاع جميل؛

3_ تدفع بالتلاميذ إلى تجديد النطق و سلامة اللغة؛

4_ لها تأثير قوي في إكساب التلاميذ القيم السامية والأخلاق النبيلة، وعن طريقها تنهذب
لغتهم ويسموا أسلوبهم وتنموا حاسة الذوق السليم لديهم».¹

«وتزداد أهميتها في العملية التعليمية إذا استغلت المعلومات في توظيفها حسب
موضوعاتها، في المناسبات الوطنية والأعياد الدينية لإثارة العواطف الإنسانية و الاجتماعية
و الدينية، لأن ارتباط التعليم بالواقع يجعله أقوى وأبقى أثرا في النفوس ويثبت المعلومات في
ذهن التلميذ لفترة أطول».²

نستنتج مما سبق أنّ الأهمية التي تكتسبها كلّ من الأناشيد والمحفوظات في إزالة
الكثير من العوائق أمام التلميذ من ناحية تسهيل تعلم النحو، إضافة إلى إكسابه ثروة لغوية
مع تمكينه من التكلم بطلاقة، زد على ذلك أنها تحرك دوافعهم الوجدانية العاطفية والفكرية إذ
تعدّ كل منهما مهمة في عملية تعليم اللغة وتعلّمها.

¹ علي أحمد مدكور: طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، الأردن، ط 2010، ص 203_ 204

² المرجع نفسه: علي أحمد مدكور، ص 204.

الفصل الثاني:

دراسة الترايب اللغوية للأناشيد

والمحفوظات في ضوء محتوى قواعد اللغة

العربية

الفصل الثاني: دراسة التراكيب اللغوية للأناشيد والمحفوظات في كتاب السنة

الخامسة ابتدائي في ضوء دلالة محتوى قواعد اللغة

المبحث الأول: إجراءات الدراسة وأدواتها:

أولاً- عينة البحث:

تتمثل عينة البحث في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي وهو من طباعة الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية لسنة 2019_2020م، طبعة أولى. بعد التعديلات التي تم إدخالها على المناهج؛ أي ما يسمى بمناهج الجيل الثاني. ويتضمن كل أنشطة اللغة العربية إلا في ما يتعلق بالنصوص الخاصة بفهم المنطوق فقد جمعت في دليل المعلم.

إنّ كتاب اللغة العربية هو مجموعة تكاثف جهود موزعة من التأليف إلى الإخراج

وهي كالتالي:

_ لجنة التأليف:

_ بن الصيد بورلي سراب مفتش التعليم الابتدائي.

_ حفاوي داود وفاء أستاذ التعليم الابتدائي.

_ بوسلامة عائشة معلم التعليم الابتدائي.

الفريق التقني:

_ التصميم والتركيب: فوزية مليك.

_ الرسومات: زهية يونس شمول.

_ معالجة الصور: زهير يحيياوي.

التسيق: زهرة بودالي و شرف عزواوي.

الفصل الثاني دراسة التراكيب اللغوية للأناشيد والمحفوظات في ضوء محتوى قواعد اللغة العربية

وعند تصفُّحنا للكتاب من خلال المقدمة التي يخاطب فيها القارئون بتأليفه التلاميذ، يتبين أنه اعتمد في تعليم اللغة على طرحه للمعلومات والمعارف بطريقة تكمل بعضها البعض فجاء في مقدمته: " أن اللغة وحدة مترابطة الفروع، وما تقسيمها بين استماع وقراءة وتعبير وتحليل وقواعد إلا لأجل أن يسهل عليك التعرف على نواحي مختلفة من أوجه اللغة، بطريقة الملاحظة والتساؤل والتقصي والتركيز، حتى إذا انبريت للتعبير والإبداع، اكتملت لديك عناصر الشكل والمعنى، فيجيء إنتاجك في التعبير بين الشفهي والكتابي متناسقا متكاملًا"¹. ومن خلال ما سبق ذكره فالغاية من تدريس التراكيب اللغوية هو تحقيق سلامة اللغة والابتعاد عن اللحن، لأجل تحقيق التواصل في أحسن صورة.

يحتوي الكتاب على ثمانية محاور، تتضمن نصوصا تتميز بالتنوع والجمالية وأما في عرضها فيتم تقديمها بالاعتماد على المقاربة النصية، فالنص هو المحور الأساسي في عملية التعلم في التفاعل والتواصل، و هذا لأجل استغلاله بما يساعد على تجسيد التراكيب اللغوية.²

تنظم هذه النصوص في محاور ثقافية تتفرع إلى وحدات تعليمية، تحتوي كل وحدة منها على مجموعة من الأنشطة، وتستغرق أسبوعا تنطلق من القراءة التي يعتمد نصها ومعطياتها أو صورها في إثراء نشاط التعبير الشفوي والتواصل، وتتوسط الوحدة التعليمية درس اللغة بظواهره الثلاث النحوية والصرفية والإملائية.³

ثانياً_ منهج البحث وأدواته:

في هذا الجزء التطبيقي سنعرّف فيه بالإجراءات المنهجية المتبعة، وذلك بتحديد المنهج و الأدوات التي تم استخدامها.

¹ بن الصيد بورني سراب وآخرون، اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019_2020، ص03.

² ينظر: دليل المعلم للغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 10.

³ ينظر: المرجع نفسه، ص10.

1_ المنهج:

إن المنهج الذي استخدمناه في هذه الدراسة هو: المنهج الوصفي، لأنه يعتمد على دراسة الحقائق وجمع البيانات وتصنيفها وتحليلها ومعالجتها، فوصفنا من خلاله التراكيب النحوية في الأناشيد والمحفوظات في كتاب السنة الخامسة ابتدائي في ضوء دلالة محتوى قواعد اللغة، ويقوم برصد الأهداف المراد تحقيقها من جراء تدريس الأناشيد والمحفوظات كأنشطة لغوية تساعد على تعليم التراكيب اللغوية وتسهيل صعوبتها لتلميذ هذه المرحلة.

2_ الأدوات المستخدمة:

تعتبر الملاحظة الأداة الأولى التي تمّ استخدامها في الدراسة الميدانية، حيث قمنا بجمع الأناشيد والمحفوظات التي تم اختيارها للموسم الدراسي لسنة 2019_2020 في كتاب السنة الخامسة ابتدائي، وجمع البيانات حولها من حيث الكم والمضمون، والبحث في محتوى التراكيب اللغوية التي تمّ إدراجها في الكتاب المدرسي، والتي تعدّ امتدادا للسنوات الماضية لهذه المرحلة الابتدائية، لنقوم بعدها بإحصاء الأناشيد والمحفوظات ومحتوى التراكيب اللغوية في الكتاب، وهذا لاستهداف التراكيب اللغوية الموجودة في الأناشيد والمحفوظات، لأجل معرفة هل ساهمت الأناشيد والمحفوظات في تعليم وتسهيل تعلم التراكيب اللغوية في كتاب السنة الخامسة ابتدائي، وهل طابقت هذه التراكيب مقرر القواعد اللغوية الموجهة لتلاميذ هذا المستوى.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

كتاب اللغة العربية للجيل الثاني الطبعة الجديدة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وثيقة تعليمية صادرة تحت إشراف وزارة التربية والتعليم، بهدف نقل محتوى وعلوم ومهارات مستهدفة، تبعا لإصلاحات المنظومة التعليمية للجيل الثاني، وبرنامج معد مسبقا من قبل الهيئات البيداغوجية، مخصص لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، صادر عن ديوان

الفصل الثاني دراسة التراكيب اللغوية للأناشيد والمحفوظات في ضوء محتوى قواعد اللغة العربية

المطبوعات المدرسية ابتداءً من الموسم الدراسي 2019-2020، يتضمن هذا الكتاب تغييراً جذرياً نوعاً وكيفياً عن سابقه للجيل الأول فهو:

أولاً: شكلاً:

كتاب في جزء واحد، كبير الحجم، عدد صفحاته: مائة وستة وأربعون صفحة، غلافه الخارجي من الورق المقوى ذو ملمس ناعم، يغلب عليه اللون الأخضر بتدرجاته، دونت عليه الدمغة في الأعلى باللون الأبيض وهي: "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية"، تليها مباشرة عبارة: "وزارة التربية الوطنية"، بعدها بالخط العريض بحجم أكبر عبارة: "اللغة العربية"، ونجد صورة كبيرة لطفل أسمر مبتسم، يحمل ورقة صفراء اللون كبيرة مكتوب عليها بخط عريض حرف "ض" باللون الأخضر، وهو حرف خاص باللغة العربية والذي يميزها عن باقي اللغات، وجهة اليمين نجد مستطيلاً ينتهي بمثلث أخضر اللون مكتوب فيه الرقم خمسة (5) أسفل منه عبارة ابتدائي، هذا إشارة إلى أن الكتاب موجه إلى فئة الخامسة ابتدائي - المثلث المتجه نحو صورة الطفل -، أما أوراق الكتاب فهي بيضاء اللون، رفيعة السمك، أما آخر الكتاب فهو ملون بلون أخضر داكن، أسفل وسط الصفحة نجد مستطيلاً أحمر الحواف أبيض مقسماً إلى قسمين: الجزء الأيمن حدد فيه رمز وهيئة الإصدار (الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية)، بالإضافة إلى السنة الدراسية (2019-2020)، أما القسم الأيسر فنجد فيه الرقم الدولي المعياري الموحد للكتاب، و الرمز الشريطي له، وسعر البيع المحدد بـ مائتين وستين دينار جزائري.

كتب على أول ورقة نفس ما كتب على الغلاف (الصفحة الواجبة)، مع تغيير لون الكتابة بالنسبة لعبارة (اللغة العربية) جعلت بالأحمر، إضافة إلى عبارة (مستوى الخامسة من التعليم الابتدائي) باللون الأسود، والرقم خمسة جعل في الجهة اليسرى في دائرة خضراء باللون الأبيض بنفس الحجم، وزيد عن ذلك إطار مدون فيه لجنة التأليف وهم بالترتيب:

* إشرافاً وتنسيقاً: بن الصيد بورني سراب .

* تأليفا كل من:

مفتشة التعليم الابتدائي	بن الصيد بورني سراب
أستاذة التعليم الابتدائي	حلفاية داود وفاء
أستاذة التعليم الابتدائي	بن عاشور عفاف
معلمة التعليم الإبتدائي	بوسلامة عائشة

وانتهت الصفحة بشعار الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية والسنة الدراسية .

-الصفحة التي تليها، دون فيها داخل إطار أسماء الفريق التقني للتأليف والإخراج كما يلي:

التصميم والتركيب	فوزية مليك
الرسومات	زهية يونسى-شمول
معالجة الصور	زهير يحياوي
التنسيق	زهرة بودالي وشرف عزواوي

وتضمنت الصفحة شعار الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ومعلومات الكتاب وهي:

* الطبعة: الأولى، 2019-2020 تحت رقم 2019/501.

* ردمك : 1-121-77-9947-978.

* الإيداع القانوني: السداسي الأول لسنة 2019.

وختمت الصفحة بعبارة: "الكتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت رقم 2019/32"، و: "جميع الحقوق محفوظة للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية"، في إشارة إلى الملكية الفكرية الخاصة للديوان مع منع إعادة طبع أو إصدار الكتاب أو جزء منه دون إذن يعرض صاحبه لعقوبات منصوص عليها قانونا.

اشتمل الكتاب أيضا في الصفحة الموالية على كلمة وجهها المؤلفون إلى تلميذ السنة الخامسة، وقد جاء في فحواها بعد البسملة والصلاة والتسليم على خير المرسلين: "تذكير بالمشوار الدراسي للتلميذ وما حققه من مكتسبات في اللغة العربية خلال الطورين الأول والثاني من التعليم الابتدائي، وأنه في هذا الطور الثالث ارتقى مستواه إلى التحكم في زمام اللغة العربية مشافهة وكتابة، أي بعد تمكينه من مهارتي الاستماع والقراءة، حان الآن وقت

الفصل الثاني دراسة التراكيب اللغوية للأناشيد والمحفوظات في ضوء محتوى قواعد اللغة العربية

تمكنه في هذا الطور من ملكتي التحدث والكتابة، التي هي جسرا لتوسيع ثقافته وإنماء معارفه في المواد الأخرى، فاللغة العربية وحدة متكاملة، وقد قسمت حسب المنهاج إلى استماع وقراءة وتعبير وتحليل وقواعد للتسهيل على التلميذ التعرف على لغته من نواحي عدة، حتى يتمكن من التعبير عن احتياجاته ورغباته بطريقة صحيحة¹.

وتلي كلمة المؤلفين صفحتين تتضمنان فهرس الكتاب فيه مقاطع ومحاوَر وموضوعات الكتاب والبرنامج السنوي، تليها صفحة تقديم، فيها صور شارحة عن المقطع الأول وما يحتويه، ويليه المقاطع متسلسلة، و ينتهي الكتاب بصفحة بيضاء أسفلها شعار واسم الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وغلاف الخلفية أخضر داكن يتضمن نفس ما جاء في الصفحة التي تسبقه.

أما الصور في هذا الكتاب فهي متنوعة بين الحقيقية والمرسومة، وكلها ملونة وبسيطة واضحة وخالية من أي تعقيد، معبرة عن موضوع النص، و منها ما هو مكرر.

ثانياً: مضموناً:

الذي يتصفح كتاب اللغة العربية للمستوى السنة الخامسة ابتدائي، يجده مقسماً إلى ثمانية مقاطع متنوعة تعالج قضايا مختلفة، وموضوعات فكرية، علمية وثقافية، تهتم بالتلميذ ومناسبة مع سنه وميولاته حسب قول المؤلفين، وكل مقطع يتكون من ثلاث وحدات في كل وحدة نص وأنشودة تتراوح عدد أبيات إحداها كأقصى حد 10 أبيات وجاءت أربعة منها في ثمانية أبيات و أنشودتين تضمنتا سبعة أبيات وواحدة بستة أبيات يليها نص الإدماج (وضعية إدماجية) ومشروع للإنجاز، ثم فقرات صغيرة لتوسيع المعلومات قد تصل إلى أربعة تحمل جملة من المعلومات، كما أعدت أنشطة متنوعة تتراوح بين أسئلة فهم المنطوق بعنوان (أشاهد وأتحدث) لاستعمال الصيغ وإعادة إنتاجها شفهيًا، وأسئلة تتعلق بالنص (أقرأ و أفهم) تحمل التلميذ على اكتشاف النص وبناء معناه تدريجياً، ليتفاعل مع زملائه ويقوم بإبداء

¹ ينظر: بن الصيد بورني سراب وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص3 بتصرف.

الفصل الثاني دراسة التراكيب اللغوية للأناشيد والمحفوظات في ضوء محتوى قواعد اللغة العربية

الرأي في أحداثه وقضاياها، وهذا بالرجوع إلى النص في قراءات متنوعة (صامتة، جهرية) لتحليله إلى مكوناته والتصرف في بنيته ومضمونه، انطلاقاً من مكتسباته القبلية بالتدرج، من التعرف إلى المحاكاة، ثم التدريب، فالمحاولة والتكرار، لتمكينه من توظيف القواعد اللغوية، لتقويم لسانه من الزلل وقلمه من الخطأ، وكذا أثري لغتي بتزويده بمفرد جديدة .

من خلال ما سبق يمكن القول إن الكتاب من ناحية الشكل والمضمون حقق الهدف الأول وهو مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة الحاصلة في العالم نتيجة للكم الهائل واللامتناهي من المعلومات في شكل مخفف عن سابقه، وواكب التغيرات الحاصلة في النظام السياسي للبلاد فالهدف منه ليس التعليم فحسب، ولكن الارتقاء بمستوى التلميذ من مرحلة اكتسابه للغة إلى مرحلة تحكمه في زمامها مشافهة وكتابة لتوسيع ثقافته و تنمية معارفه في المواد الأخرى.

المبحث الثالث: التراكيب اللغوية للأناشيد والمحفوظات الموجودة في الكتاب:

أولاً- الأناشيد والمحفوظات من حيث الكم والمحتوى:

1- من حيث الكم:

الأناشيد والمحفوظات من الأنشطة اللغوية المساعدة في إكساب التلميذ زادا معرفيا ولغويا، حيث تم إدراجهما في الكتاب المدرسي لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي والذي تراوح عددها ثمانية مقطوعات شعرية بنفس عدد المحاور، وتم وضعها حسب الترتيب التالي:

الرقم	المحفوظات والأناشيد	الشاعر
01	طريق العلم	نور الدين درويش
02	عيد العمال	محمد الأخضر السائحي
03	فداك العمر يا وطني	محمد شايطة
04	الأمطار	غالب مهني

الفصل الثاني دراسة التراكيب اللغوية للأناشيد والمحفوظات في ضوء محتوى قواعد اللغة العربية

05	علي الخوان	معروف الرصافي
06	مناهل المعرفة	لقمان شطناوي
07	اليمامة و الصياد	أحمد شوقي
08	السفينة	أسعد الديري

"جدول يمثل ترتيب الأناشيد والمحفوظات حسب ورودها في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي".

2- من حيث المحتوى:

تهدف كل من الأناشيد والمحفوظات إلى تمكين المتعلم من إكسابه مهارات عديدة كما سبق الإشارة إليه في الجانب النظري من البحث، ويحتوي كل منهما على مجموعة معارف زيادة إلى الثروة اللغوية والتراكيب النحوية إضافة إلى جملة من القيم الأخلاقية والمواعظ، فهي تتصل بمواضيع دينية تساهم في ترقية فكرهم وإدراكهم.

و من النماذج التي أدرجت في كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي أنشودة طريق العلم للشاعر: نور الدين درويش وهذه بعض من أبياتها كالتالي:

درسنا كان بسيطاً أنا أسهبت فيه
وأعدت الشرح عمداً فلماذا لاعيهِ؟
آه يا أستاذ كيف يصبح المرء فقيه
قال اقرأ ما لديك حاول التركيز فيه
فطريق العلم جهد و مسار نقته فيه¹

نرى أن هذه الأبيات تتميز بعبارات سهلة، وأفكارها واضحة، يستطيع التلميذ في هذه المرحلة فهم مضمونها، فهي متناسبة مع مستواه المعرفي وموسيقاه خفيفة يسهل حفظها والتغني بها.

ومن النماذج التي أدرجت في كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي، مقطوعة شعرية

للشاعر محمد شايطة بعنوان: فداك يا وطني، وهذه بعض من أبياتها كما يلي:

¹ المرجع السابق: بن الصيد بورني سراب ،ص21.

فذاك العمر يا وطني مدى الأيام و الزمن
زرعتك وردة نورا لتسري في ربي المحن
و مجد الثورة العظمى إلى الأقدام يدعونا
يضيء دروب أمتنا فيرشدنا ويهدينا¹

في هذه الأبيات نلاحظ أنه يصف قيما متعلقة بحب الوطن، وهذا للمحافظة على الهوية الوطنية، وغرس الوفاء والحب في نفوس التلاميذ نحو وطنهم، وقد تم توظيف ألفاظ سهلة بسيطة تتماشى مع مستوى التلميذ النفسي والعقلي في هذه المرحلة. ومن خلال نماذج المحفوظات والأناشيد التي تم اختيارها لمستوى السنة الخامسة ابتدائي، فهي تحتوي على عدة مضامين أهمها:

1_ معرفيا:

تحتوي الأناشيد والمحفوظات على مجموعة من المعارف، فمن خلالها يكتشف التلميذ الكثير من المعارف الحياتية، إضافة إلى تزويده برصيد لغوي.

2_ أخلاقيا:

تحتوي الأناشيد والمحفوظات على غرس المشاعر الانسانية والدينية واحترام ومساعدة الغير وحب الوطن .

3_ نفسيا:

تكسب التلميذ الشجاعة و الثقة بالنفس، وتبعده عن الانطواء، وتطور أداءه فتربطه بمجتمعه خاصة بما تحمله من قيم أخلاقية.

¹ المرجع السابق ، ص 55.

الفصل الثاني دراسة التراكيب اللغوية للأناشيد والمحفوظات في ضوء محتوى قواعد اللغة العربية

ثانياً_ محتوى التراكيب اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

إن وحدات هذا الكتاب تسعى إلى تمكين التلاميذ من توظيف اللغة والإحاطة بمستوياتها المختلفة: (المعجمي والدلالي والنحوي والصرفي) وتوظيفها توظيفا سليما يسمح لهم بالارتقاء بلغتهم والتواصل بسهولة مع مجتمعهم. لذا ارتأينا تقديم محتوى التراكيب اللغوية في كتاب السنة الخامسة وإتباعه بالإحصاء والتحليل من خلال الجدول التالي الذي سنعرض فيه مجمل ما أدرج في المقرر الدراسي من محتوى التراكيب اللغوية وهي كالاتي:

*النحو والصرف والإملاء:

فهرس الكتاب						
البحر	الصرف	الإملاء	من	المحفوظات	الإدماج ونص الإدماج -	صفحة
مكونات النص	تصريف الجملة	النساء المربوطة والنساء	82	طريق الصحاح	الإدماج ونص الإدماج -	22
الجملة وأنواعها	الجملة الفعلية مع ضمائر المتنى	الفتوحات في الكلمات	86	طريق العلم	الشرح - توسع معلوماتي	23
الجملة الفعلية وأركانها	الجملة التوسعية بيان وأحوالها	الهمزة على الألف	20	حوادث وعبر		24
الجملة التوسعية بيان وأحوالها	الجملة التوسعية بيان وأحوالها	الهمزة على الواو	29	الرسام الموهوب		39
الجملة التوسعية بيان وأحوالها	الجملة التوسعية بيان وأحوالها	الهمزة على الواو	33	عبد العبدان	بطاقة معلومات	40
الاتصال الخمسة	الجملة التوسعية بيان وأحوالها	الهمزة على الواو	37	أول مرة		41
توحيب الفعل المضارع	الجملة التوسعية بيان وأحوالها	الهمزة على السرة	46	علمنا الصحاح		56
حوازم الفعل المضارع	الجملة التوسعية بيان وأحوالها	الهمزة على السرة	50	فداك يا وطن	مقابلته مع شخصيته تاريخية	57
الفعل المبني للمجهول والمثل الفاعل	الجملة التوسعية بيان وأحوالها	الهمزة على السرة	52	أبطال من الوطن قد تحلهم		58
الأسماء الخمسة	الجملة التوسعية بيان وأحوالها	الهمزة على السرة	63	هل تعلمون *		73
جمع التكسير وإعرابه	الجملة التوسعية بيان وأحوالها	الهمزة على السرة	67	أكلت تفريزا		74
جمع المذكر السالم وإعرابه	الجملة التوسعية بيان وأحوالها	الهمزة على السرة	71	نحن والبيئة		75
جمع المؤنث السالم وإعرابه	الجملة التوسعية بيان وأحوالها	الهمزة على السرة	80	الحنن والمفروق		90
النسب وإعرابه	الجملة التوسعية بيان وأحوالها	الهمزة على السرة	84	على الجيران	الحنن بطاقات لغوية	91
المتضاد والتضاد إليه	الجملة التوسعية بيان وأحوالها	الهمزة على السرة	88	قطابا صغيرة	حافظته	92
المعطف	الجملة التوسعية بيان وأحوالها	الهمزة على السرة	97	ساعة صعبة	ساعات	107
المفعول المطلق	الجملة التوسعية بيان وأحوالها	الهمزة على السرة	101	المحفة العلمية	المحرفة	108
الاستثناء بـ (إلا / غير / سوا)	الجملة التوسعية بيان وأحوالها	الهمزة على السرة	105	قواهر علمية		109
الفعل اللازم والفعل الشعدي	الجملة التوسعية بيان وأحوالها	الهمزة على السرة	114	نهاية مستبد		124
إعراب الفعل المعتل الآخر	الجملة التوسعية بيان وأحوالها	الهمزة على السرة	118	التفانية والضيافة	التفانية	125
علامات الإعراب الأصلية والقرينة	الجملة التوسعية بيان وأحوالها	الهمزة على السرة	122	قصص وحكايات عالمية	قصص	126
النسب	الجملة التوسعية بيان وأحوالها	الهمزة على السرة	131	في الشام	في الشام	137
المعرب	الجملة التوسعية بيان وأحوالها	الهمزة على السرة	135	كتابة إعلان شهاري حول العالم	الكتابة	138
	الجملة التوسعية بيان وأحوالها	الهمزة على السرة				139

الفصل الثاني دراسة التراكيب اللغوية للأناشيد والمحفوظات في ضوء محتوى قواعد اللغة العربية

" يتم تدريس القواعد النحوية والصرفية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي بالاعتماد على طريقة المقاربة النصية، التي تجعل من النص محورا تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية فيكون المنطلق الوحيد لها".¹ وقد جاء محتوى التراكيب اللغوية ممزوجا بين الأساليب والنحو والصرف والرصيد اللغوي، وكانت الانطلاقة بدرس النحو وتتمثل في الجملة وأنواعها ليتناول بعدها الصرف درس تصريف الجملة الفعلية.

" من الناحية التعليمية جرى العرف أن تكون دراسة الصرف لاحقة لدراسة النحو، وليست سابقة عليه باعتبار أن بعض القواعد الصرفية قد تحتاج إلى قدر من الوعي الذهني، والخبرة العلمية، وعلاقات كلماتها واستقرار أحكامها، الأمر الذي يجعل النحو وسيلة لإعداد الدراسة الصرفية"²

ومن الملاحظ أنه تم تجزئة الدرس الواحد إلى عدة دروس، بسبب ما تحمله قواعد النحو والصرف من صعوبة وتشعب، ولأنه يحتاج إلى عملية تجريد عقلي، لذلك تم تجزئته على هذا النحو حتى يعيه تلاميذ المرحلة الابتدائية، بخلاف درس الأساليب والرصيد اللغوي، فكانت تكفيهما حصة واحدة لأنهما يعتمدان على الفهم والحفظ والتطبيق أكثر دون تعمق.

ثالثا- التراكيب اللغوية الشائعة في الأناشيد والمحفوظات في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

من خلال قراءة وتحليل الأناشيد والمحفوظات الواردة في كتاب القراءة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، نلاحظ أن كل أنشودة تحوي في أبياتها الجمل الأكثر شيوعا في اللغة وهي هي الجمل الاسمية والجمل الفعلية، كما تضم الصيغ الأكثر شيوعا وتدولا في لغة التلميذ كصيغ النداء وتليها الاستفهام، أما الصيغ الأقل شيوعا هي الصلة والتعجب، بينما

¹ الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة ابتدائي، ص12.

² علي أبو المكارم: التعريف بالتصريف، المؤسسة المختارة للنشر و التوزيع، مصر، القاهرة، ط1، 2007م، ص19.

الفصل الثاني دراسة التراكيب اللغوية للأناشيد والمحفوظات في ضوء محتوى قواعد اللغة العربية

الصيغ غير الواردة هي المدح والذم والقسم والدعاء وغيرها، وهذا حسب الجدول التالي مرتبة وفق المقاطع:

1- المقطع الأول: " جدول يحدد عدد تكرار التراكيب اللغوية لأنشودة المقطع 1 "

نماذج من الأنشودة	تكرار ورودها	التركيب اللغوية في أنشودة "طريق العلم" لنور الدين درويش
مثل: أعدتُ الشرح	5 مرات	الجملة الفعلية
أنا أسهبت فيه	8 مرات	الجملة الاسمية
من أبيه	5 مرات	شبه الجملة
كان بسيطاً / يصبح المرء فقيه	3 مرات	نواسخ كان
فلماذا لا تعيه؟	2 مرة	صيغ الاستفهام
بعده ما قد يليه !	1 مرة	صيغ التعجب
آه يا أستاذ	1 مرة	صيغ التحصر
تشبيهه 'ثوباً نقتفيه'	1 مرة	التعابير المجازية
لا تعيد	1 مرة	صيغ النفي
اقرأ ما لديك / حاول التركيز	1 مرة غرضه النصح	الأمر
سيدي عفوك قلتُ	2 مرة عبارة سيدي	عبارات المجاملة

من خلال الجدول نرى أن الجملة الاسمية أكثر وروداً في أنشودة طريق العلم، تليها الجملة الفعلية وتراكيب شبه الجملة ثم نواسخ كان، فصيغ الاستفهام، أما التعجب والحصر والتعابير المجازية و النفي والأمر فقد وردت مرة واحدة، بينما نواسخ إن لم ترد في الأنشودة.

2- المقطع الثاني: " جدول يحدد عدد تكرار التراكيب اللغوية لأنشودة المقطع 2 "

نماذج من الأنشودة	تكرار ورودها	التركيب اللغوية في أنشودة " عيد العمال" لمحمد الأخضر السائحي
قام من قبل على أسلافنا	4 مرات	الجملة الفعلية
نحن نراك موعد انتصار	3 مرات	الجملة الاسمية
يا بسمه الرجاء والأمال	10 مرة	صيغ النداء
لولاك مآقر على انصافنا	1 مرة باستخدام عبارة لولا	صيغ امتناع لوجود
في المالك الغرور	1 مرة	شبه جملة

الفصل الثاني دراسة التراكييب اللغوية للأناشيد والمحفوظات في ضوء محتوى قواعد اللغة العربية

من خلال الجدول نرى أن صيغ النداء أكثر تداولاً في الأنشودة، تليها الجمل الفعلية ثم الجمل الاسمية، أما باقي الصيغ فوردت مرة واحدة فقط.

3- المقطع الثالث: " جدول يحدد عدد تكرار التراكييب اللغوية لأنشودة المقطع 3"

نماذج من الأنشودة	تكرار ورودها	التراكييب اللغوية في أنشودة "فداك العمر يا وطني" لمحمد شايطة
زرعتك وردة نورا	3 مرات	الجمل الفعلية
مجد الثورة العظمى	4 مرات	الجمل الاسمية
يا وطني	1 مرة	صيغ النداء
إلى العليا ينادينا	4 مرات	شبه جملة جار ومجرور
الثورة العظمى	5 مرات	المضاف والمضاف اليه

من خلال الجدول نرى أن المركبات الإضافية أكثر وروداً من غيرها في هذه الأنشودة، ثم تليها الجمل الاسمية وشبه الجملة، فالجمل الفعلية، أما صيغ النداء فوردت مرة واحدة.

4- المقطع الرابع: " جدول يحدد عدد تكرار التراكييب اللغوية لأنشودة المقطع 4"

نماذج من الأنشودة	تكرار ورودها	التراكييب اللغوية في أنشودة "الأمطار" لغالب مهني
حل جذب أو فناء	2 مرات	الجمل الفعلية
رحمة من عند ربي	10 مرات	الجمل الاسمية
لو تبدى أي داء	3 مرات باستعمال لو	التمني
ذاك من عجب تبدي	3 مرات ذاك	أسماء الإشارة (الصلة)
للزروع هي النماء والأصل هي النماء لزروع	1 مرة في الشطر الثاني من البيت الأول للضرورة الشعرية	صيغ فيها تقديم وتأخير
من عند ربي	5 مرات	شبه جملة جار ومجرور

من خلال الجدول نلاحظ غلبة الجمل الاسمية على النص، تليها شبه الجملة ثم صيغ التمني والصلة، فالجمل الفعلية، أما التقديم والتأخير، وصيغ النداء فقد وردت مرة واحدة.

الفصل الثاني دراسة التراكيب اللغوية للأناشيد والمحفوظات في ضوء محتوى قواعد اللغة العربية

5- المقطع الخامس: " جدول يحدد عدد تكرار التراكيب اللغوية لأنشودة المقطع 5"

نماذج من الأنشودة	تكرار ورودها	التركيب اللغوية في أنشودة "على الخوان" لمعروف الرصافي
أكب على الخيوان	7 مرات	الجمل الفعلية
هن بفيه وضع فالتهام	1 مرات	الجمل الاسمية
أتزردُ الطعام بغير مضغ؟	2 مرة	الاستفهام
كان خفا	3 مرات بكان وأخواتها	نواسخ كان
ما طابت له اللقم الضخام/ لا تأكل طعامك بازدراء	2 بما و 1 بلا	النهي
إلى أن/ على أيام صحتك	6 مرات	شبه جملة جار ومجرور

من خلال الجدول نرى أن الجمل الفعلية هي الأكثر استخداماً، ثم تليها شبه الجملة، ثم صيغ النهي والاستفهام، ولم ترد الجمل الاسمية إلا مرة واحدة وصيغ النداء لم ترد.

6- المقطع السادس: " جدول يحدد عدد تكرار التراكيب اللغوية لأنشودة المقطع 6"

نماذج من الأنشودة	تكرار ورودها	التركيب اللغوية في أنشودة "مناهل المعرفة" للقمان شطناوي
نسير في ركابها بهمة وعزم	1 مرات	الجمل الفعلية
كنوز علم نافع قد صاغها الأجداد	6 مرات	الجمل الاسمية
هيا بنا نسعى معاً للعلم والفلاح ، بمعنى أقبل	4 مرات بإستعمال عبارة هيا	النداء
في كل يوم نلتقي شعارنا النجاح، والأصل شعارنا النجاح في كل يوم نلتقي.	3 مرات في الشطر الثاني من البيت الأول والثاني والشطر الأول من البيت الخامس	التقديم والتأخير
ظلال العلم	10 مرات	المضاف والمضاف إليه
في درسنا أركى من العبير	10 مرات	شبه جملة جار ومجرور
درسنا ونبلغ النجوم	4 مرات	العطف

من خلال الجدول نرى أن جمل المركب الإضافي وشبه الجملة هي الأكثر توظيفاً في القصيدة، تليها الجمل الاسمية، ثم صيغ العطف والنداء، بينما لاحظنا قلة الجمل الفعلية.

الفصل الثاني دراسة التراكييب اللغوية للأناشيد والمحفوظات في ضوء محتوى قواعد اللغة العربية

7- المقطع السابع : " جدول يحدد عدد تكرار التراكييب اللغوية لأنشودة المقطع 7"

نماذج من الأنشودة	تكرار ورودها	التركيب اللغوية في أنشودة "اليمامة والصيد" لأحمد شوقي
حام حول الروض	10 مرات	الجمل الفعلية
يمامة كانت بأعلى الشجرة	2 مرات	الجمل الاسمية
يا أيها الصيد عم تبحث؟	1 مرة مقرون باستفهام	النداء
كانت بأعلى الشجرة	1 مرة	النواسخ كان وأخواتها
من عشاها المكين/في قبضة السكين	6 مرات	شبه جملة جار ومجرور
وهم بالرحيل/والحمق داء ماله دواء	8 مرات	العطف
ونحوه سدد سهم الموت و الأصل سدد سهم الموت نحوه	1 مرة في الشطر الثاني من البيت السادس	تقديم وتأخير
ملكنت نفسي لو ملكنت منطقي	1 مرة	التمني
تقول جهلا بالذي سيحدث	1 مرة	الصلة

من خلال الجدول نرى أن الجمل الفعلية هي أكثر ورودا في الأنشودة تليها جمل العطف وشبه الجملة، أما الجمل الاسمية و الجملة المنسوخة بكان وأخواتها والصلة وردت مرة واحدة.

8- المقطع الثامن: " جدول يحدد عدد تكرار التراكييب اللغوية لأنشودة المقطع 8"

نماذج من الأنشودة	تكرار ورودها	التركيب اللغوية في أنشودة "السفينة" لأسعد الديري
تنشد الفلاح بعزمها الجبار	10 مرات	الجمل الفعلية
صديقة البحار	1 مرات	الجمل الاسمية
كم تعشق السفر	1 مرة	استفهام
رى الوطن/الساحل الواسع	5 مرات	المضاف والمضاف إليه
في لجة مثيرة /إلى رى الوطن/بعزمها الجبار	9 مرات	شبه جملة جار ومجرور
وحلمه الوقوف	5 مرات	العطف
في شاطئ الأمان لينزل الضيوف وأصل الكلام: ينزل الضيوف في شاطئ الأمان	1 مرة في الشطر الثاني من البيت الخامس والسادس	التقديم والتأخير

الفصل الثاني دراسة التراكيب اللغوية للأناشيد والمحفوظات في ضوء محتوى قواعد اللغة العربية

من خلال الجدول نرى أن الجمل الفعلية الأكثر توظيفاً في هذه الأناشيد، تليها الجمل الاسمية، ثم شبه الجملة، والعطف، والمركب الإضافي، أما التقديم والتأخير فورد مرة واحدة، وكذلك الجمل الاسمية والاستفهام والتمني والصلة.

وخلاصة القول إن التراكيب اللغوية تختلف وتتنوع من مقطوعة شعرية إلى أخرى في كتاب التلميذ، وهذا حسب الغرض المراد من النص سواء كان وصفاً أو سرداً أو حكياً، أي حسب ضرورة الغرض الشعري.

رابعاً: تقييم التراكيب اللغوية للأناشيد والمحفوظات في ضوء دلالة محتوى قواعد اللغة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

في كتاب اللغة العربية لمستوى السنة الخامسة ابتدائي، تُختار الأناشيد والمحفوظات بعناية، مراعاة لتوفرها على جملة من المميزات والخصائص اللفظية، والروح الشعرية لجذب التلميذ بإثارة مشاعره وبعث السرور في نفسه، ودفع الملل عنه، كما تخاطب عقله وتنمي فكره وحسّه التدقيقي الأدبي وتنمي خياله، كما تزود قاموسه اللغوي بمفردات جديدة، كي تساعده على التعبير الشفهي والكتابي، فبالاستناد إلى الكتاب فقد كانت كلها مقاطع شعرية متطابقة مع عنوان المقطع وأهدافه.

أما من ناحية محتوى قواعد اللغة، والذي هو مقسم إلى أساليب ورصيد لغوي، ونحو وصرف وإملاء، فمن خلال ما سبق من نتائج نجد:

1- محتوى المقطع الأول وأناشيد (طريق العلم): في مجال النحو والصرف والإملاء:

نجد تطابقاً إلى حد كبير بين المحتوى والتراكيب الموجودة في الأناشيد، ولاحظنا غياباً تاماً للأساليب، بينما الرصيد اللغوي وجدت مفردات تدل على "عبارات اللباقة" مثل: (سيدي عفوك)، وغياب تام لمعاني العبارات، أما التعبيرات الحقيقية فوردت بكثرة والمجازية فنجد منها ما ورد في الشطر الثاني من البيت الأخير (...ليس ثوباً نشتره).

الفصل الثاني دراسة التراكيب اللغوية للأناشيد والمحفوظات في ضوء محتوى قواعد اللغة العربية

2- محتوى المقطع الثاني وأنشودة (عيد العمال): في مجال النحو والصرف والإملاء: لا نجد أي تطابق بين المحتوى والتراكيب الموجودة في الأنشودة، وخلت من التراكيب المتضمنة في الأسلوب والرصيد اللغوي بل غلبت عليها الجمل الاسمية وقلت فيه الجمل الفعلية، وتراكيب النداء المكررة، وعليه فهو غير مطابق لمحتوى قواعد اللغة المتعلق بهذا المقطع، ولكنه يتطابق مع دروس أخرى موجودة في البرنامج المقرر.

3- محتوى المقطع الثالث وأنشودة (فداك يا وطني): في مجال النحو والصرف والإملاء: نفس الملاحظة لا نجد أي تطابق بين المحتوى والتراكيب الموجودة في الأنشودة، وخلت من التراكيب المتضمنة في نشاطات الأسلوب والرصيد اللغوي، ولكننا نجد تطابقاً بين التراكيب الموجودة في القصيدة والتراكيب المقررة علي التلاميذ في مقاطع أخرى .

4- محتوى المقطع الرابع وأنشودة (الأمطار): في مجال النحو والصرف والإملاء: نفس الشيء لا نجد أي تطابق بين المحتوى والتراكيب الموجودة في الأنشودة، وافتقدت إلى التراكيب المتضمنة في الأسلوب والرصيد اللغوي، وتضمنت التأخير والتقديم وهذا بسبب النظم وللضرورة الشعرية، وعليه فهو غير مطابق لمحتوى قواعد اللغة المتعلق بهذا المقطع، ولكنه يتضمن كما لاحظنا تراكيب متعلقة بالجمل الفعلية والاسمية ، وشبه الجملة وأسلوب التمني، وغيرها من التراكيب.

5- محتوى المقطع الخامس وأنشودة (على الخوان): في مجال النحو والصرف والإملاء: نفس الملاحظة نشعر بالفصل بين المحاور، وكأنه ليس فيه تدرج حيث لا نجد أي تطابق بين المحتوى والتراكيب الموجودة في الأنشودة، وافتقارها من التراكيب المتضمنة في الأسلوب والرصيد اللغوي، وعليه فهو غير مطابق لمحتوى قواعد اللغة المتعلق بهذا المقطع.

6- محتوى المقطع السادس وأنشودة (مناهل المعرفة): في مجال النحو: قلة ورود العطف، وانعدام المفعول المطلق وصيغ الاستثناء ب: إلا وغير وسوى، أما من

الفصل الثاني دراسة التراكيب اللغوية للأناشيد والمحفوظات في ضوء محتوى قواعد اللغة العربية

ناحية الصرف والأسلوب فهو خالٍ تماماً، وتضمنت صيغ أخرى كالنداء، وشبه جملة، مع وجود تقديم وتأخير في الشطر الثاني من البيت الأول والثاني، وكذا الشطر الأول من البيت الخامس، كما نلمس وجود ترابط دلالي بين عبارات القصيدة لأنها ذات وحدة عضوية، وعليه فهو وإن كان غير مطابق لمحتوى قواعد اللغة المتعلق بهذا المقطع، إلا أن المقطوعة تتضمن الكثير من التراكيب المتداولة التي يحتاجها التلميذ في لغته اليومية.

7- محتوى المقطع السابع وأنشودة (اليمامة والصيد): في مجال النحو: نجد بعض الأفعال المتعدية مثل (كانت، تقول) ونجد علامات الإعراب الأصلية وهذا بتشكيل كل الكلمات، أما التراكيب الأسلوبية المقررة على التلميذ في هذا المقطع (أظن، أعتقد ربما) فهي منعدمة في القصيدة، أما الرصيد اللغوي فالقصيدة تتضمن الرصيد الخاص بالحيوان ويظهر في استعمال اسم (اليمامة)، وحكمة تتمثل في: (الحمق داء ماله دواء)، وغياب محتوى الإملاء وهو (اتصال حرف الجر بما الاستفهامية) وغياب درس الألف اللينة، ولاحظنا وجود تأخير وتقديم في الشطرين الثانيين للبيتين الخامس والسادس مع غياب محتوى الصرف، وعليه فإن هناك تطابقاً في عناصر وغياب أخرى متعلقة بمحتوى القواعد في هذا المقطع.

8- محتوى المقطع الثامن وأنشودة (السفينة): في مجال النحو: لا نجد محتوى النحو من الكلمات المبنية، ونجد فقط الكلمات المعربة، أما المحتوى الأسلوبي والرصيد اللغوي والصرف منعدم في القصيدة، ومنه فإن هناك تطابقاً في عناصر وغياب أخرى المتعلقة بمحتوى القواعد بهذا المقطع.

خلاصة القول ومن خلال المقارنة وتحليل النتائج نجد أن الغالب في الأناشيد والمحفوظات الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، تم انتقاؤها حسب معيار مطابقتها لعنوان المقطع، والتغافل على مطابقتها لمحتوى قواعد اللغة العربية كما وجدنا أنها في بعض المقاطع بعيدة كل البعد عن المحتوى اللغوي، وفيها تراكيب لم ترد فيه أصلاً

الفصل الثاني دراسة التراكيب اللغوية للأناشيد والمحفوظات في ضوء محتوى قواعد اللغة العربية

وبكثرة، أما في مجال الرصيد اللغوي فنجد عبارات غير مألوفة لدى التلميذ، مما قد يخلق لدى التلميذ لبس كما في قصيدة (الخوان) حيث وردت مجموعة من الكلمات غير المألوفة عند التلميذ مثل: (الخوان، خفا، ازداردا رياً)، مما يضطره إلى استعمال القاموس لفهمها، وهذا متناقض مع معايير النشيد الناجح (والتي تنص على سهولة الأسلوب ووضوح الألفاظ وتناسب الكلمات وسهولة المعنى، وأن تكون الكلمات بسيطة النطق سهلة وممتعة، ومخارج حروفها سهلة و أن تكون خالية من تقديم وتأخير...)، وبما أنه تم اعتماد المقاربة النصية في هذا الكتاب بصفة عامة، وتدريب القواعد بصفة خاصة، من أجل استنباط القواعد اللغوية انطلاقاً من النص سواء كانت نحوية أو صرفية، ومهما يكن من حال فإنه يستحيل أن يشمل النص كل الحالات النحوية دفعة واحدة، كان من الجدير بطاقتي التأليف مراعاة محتوى القواعد، وتكييف واختيار الأناشيد أو المحفوظة طبقاً لمحتوى قواعد اللغة المقررة على التلميذ في هذا المستوى، وتنوع المحفوظات بين سور قرآنية وأحاديث نبوية، وهذا التنوع ينتج عنه تغطية لكل جوانب القواعد وهذا بالحصول على كم وتنوع في التراكيب اللغوية، ويمكن للمعلمين الاستعانة بنماذج أخرى أو استبدال المقطوعات الشعرية بأناشيد أخرى تنتمي إلى نفس موضوع المقطع تراعي مستوى التلميذ الإدراكي تتطابق ومحتوى القواعد، واستغلال الأناشيد والمحفوظات كوسيلة لتعليم التلميذ لتراكيب جديدة، لأن الغرض الأساسي من تدريس القواعد هو تقويم لسان التلميذ، وحفظ قلمه من الخطأ، وبالتالي يصبح بارعاً في القراءة والفهم، وفي التعبير بشكل صحيح عن حاجاته ورغباته، والتعبير عن خواطره في مختلف المواقف التي تصادفه في حياته اليومية.

الخاتمة

الخاتمة

- من خلال دراستنا للتراكيب اللغوية للأناشيد والمحفوظات الموجهة لمتعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في ضوء دلالة محتوى قواعد اللغة العربية، توصلنا إلى النتائج التالية:
- إن الأناشيد والمحفوظات من النشاطات الصفية المهمة للعملية التعليمية لتنمية الأداء اللغوي لدى المتعلم، فهي تساهم بشكل كبير في تنمية اللغة من حيث التراكيب اللغوية، وتنمي لديه قوة الحفظ والتذكر وتشعره بجمال الألفاظ وتنمي فيه القيم والأخلاق.
 - وجدنا في غالب المقاطع أنه ليس هناك توافق بين التراكيب اللغوية الموجودة في الأناشيد والمحفوظات الموجهة لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي ومحتوى قواعد اللغة العربية في المقطع التعليمي. حيث تكاد التراكيب الموجودة في الأناشيد والمحفوظات تنحصر في الجمل الفعلية والاسمية، والتراكيب الإضافية والنداء، وشبه جملة، ربما يعود ذلك لأنها التراكيب الأكثر تداولاً في لغة المتعلمين في هذا المستوى.
 - إن الأناشيد والمحفوظات يعدان من الأنشطة التعليمية فهما قائمان على اللحن الخفيف والكلمة البسيطة المعبرة.
 - الخلط بين الأناشيد والمحفوظات من شأنه أن يخرجها عن الهدف المنشود بسبب التشابه الكبير بينهما كما يجب الإكثار منهما فعدد قليل لذا يمكن للمعلم أن يختار أناشيد ومحفوظات خارج الكتاب المدرسي تخدم الجانب اللغوي والنفسي والوجداني للمتعلم.
 - ترتيب العناوين المقرر ضمن أبواب أصلية وفرعية لتسهيل تمثيلها وتذكرها، وجعل العناوين المتعلقة ببعضها البعض ترد متتابعة، فذلك يساعد على استيعابها، فالترتيب المتسلسل والمنطقي للدروس يؤدي إلى ترتيبها في ذهن المتعلم بشكل يستدعي بعضها البعض في حالة الحاجة لذلك، سوبالتالي السرعة في التذكر والاسترجاع.
 - نلفت عناية المعلم في هذا المستوى إلى أن هناك علاقة إيجابية بين الأناشيد والذاكرة، فهي تنمي فكره وخياله، وتساعد على التعبير، من خلال توظيف ما اختزن في ذهنه من كلمات.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

- 1- جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري، معجم لسان العرب، بيروت لبنان 2003م، المجلد 7، ط 1 .
- 2- بن الصيد بورني سراب وآخرون، اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019-2020.
- 3- شريفة غطاس، كتابي في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2013.
- 4- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، ط 14، مصر .
- 5- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، مكتب الفلاح، ط2، الكويت، 1991 .
- 6- علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، الأردن، ط 2010، 02 .
- 7- علي أبو المكارم، التعريف بالتصريف، المؤسسة المختارة للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، ط1، 2007م.
- 8- دليل المعلم للغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.
- 9- مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، كامل مهند، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، منقحة ومزودة، 1984.
- 10- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، القاهرة، ط4، 1420هـ-2004 م .
- 11- محمد علي السمان، كتاب المعلم والموجه والباحث في طرق تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، 1983.

الرسائل الجامعية:

- 1- أماني عطية أبو كلوب، أثر توظيف الأناشيد والألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية وبعض عمليات العلم الأساسية لطلبة الصف الثالث أساسي في العلوم العامة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2014 م .

2- عبد القادر سلامي، التركيب وأهميته اللسانية بين القدماء والمحدثين، مجلة آفاق علمية، دورية نصف سنوية محكمة تصدر عن المركز الجامعي لتامنغست-الجزائر، العدد الثالث عشر، أبريل 2017.

3- الفاتح عبد الرحمان محمد، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم اللغة التطبيقي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بعنوان: "التركيب النحوية وأسس معالجتها في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بالتطبيق على سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (الكتاب الثاني نموذجاً)"، جامعة إفريقيا العالمية كلية اللغة العربية، الخرطوم السودان، سنة 2019.

4- مرزوق بن إبراهيم بن عبيان القرشي، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه تحت عنوان: التراكيب اللغوية في كتابات تلاميذ المرحلة المتوسطة في المنطقة الغربية ومطابقتها مع ما درسوه في مقررات قواعد اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، سنة (1414 هـ).

المحاضرات :

1- بن ضياف زهرة كريمة، محاضرات في علم (مقياس علم التراكيب) مستوى الثالثة ليسانس تخصص لسانيات عامة، جامعة الدكتور مولاي الطاهر ولاية سعيدة، الجزائر، السنة الجامعية 2019-2020 م .

المواقع الإلكترونية :

1-محمود حسن عمر، تعريف التراكيب، شبكة الألوكة، 2016/03/27

https://www.alukah.net/literature_language/0/103621

فهرس الموضوعات

فهرس المحتوى

الصفحة	العنوان
2	إهداء
3	شكر وعرهان
أ-ب-ج-د	مقدمة
الفصل الأول: مصطلحاته ومفاهيمه	
11	المبحث الأول: التراكيب اللغوية
13-12-11	أولا: مفهوم التراكيب اللغوية
14-13	ثانيا: أنواع التراكيب اللغوية
15-14	ثالثا- أهمية التراكيب اللغوية في تعليم وتعلم اللغة العربية
17-16-15	رابعا: أهمية القواعد النحوية في صحة التراكيب اللغوية:
17	المبحث الثاني: الأناشيد و المحفوظات
19-18-17	أولا_ مفهوم الأناشيد
19	2_ الخصائص التي يجب توفرها في النشيد
20-19	3_ المراحل المتبعة في تدريس الأناشيد
20	ثانيا: مفهوم المحفوظات
21	2_ معايير اختيار المحفوظات
22-21	ثالثا_ الفرق بين الأناشيد و المحفوظات
23-22	رابعا_ أهمية الأناشيد والمحفوظات في تدريس اللغة العربية لمتعلمي المرحلة الابتدائية
الفصل الثاني: دراسة التراكيب اللغوية للأناشيد والمحفوظات في كتاب السنة الخامسة ابتدائي في ضوء دلالة محتوى قواعد اللغة العربية	
25	المبحث الأول: إجراءات الدراسة وأدواتها
26-25	أولا_ عينة البحث

27-26	ثانياً_ منهج البحث وأدواته
-29-28-27 31-30	المبحث الثاني: التعريف بكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي
31	المبحث الثالث: التراكيب اللغوية للأناشيد والمحفوظات الموجودة في الكتاب
33-32-31	أولاً_ الأناشيد والمحفوظات من حيث الكم والمحتوى
36-35-34	ثانياً_ محتوى التراكيب اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي
-38-37-36 41-40-39	ثالثاً: التراكيب اللغوية الشائعة في الأناشيد والمحفوظات في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي
43-42-41	رابعاً: تقييم التراكيب اللغوية للأناشيد والمحفوظات في ضوء دلالة محتوى قواعد اللغة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي
46	الخاتمة
49-48	المصادر والمراجع
54	ملخص البحث بالعربية
55-54	ملخص البحث بالإنجليزية

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول
32-31	جدول ترتيب الأناشيد والمحفوظات حسب ورودها في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي
35	جدول ترتيب محتوى التراكيب
37	جدول يحدد عدد تكرار التركيب اللغوية لأنشودة المقطع 1"
37	جدول يحدد عدد تكرار التركيب اللغوية لأنشودة المقطع 2"
38	جدول يحدد عدد تكرار التركيب اللغوية لأنشودة المقطع 3"
38	جدول يحدد عدد تكرار التركيب اللغوية لأنشودة المقطع 4"
39	جدول يحدد عدد تكرار التركيب اللغوية لأنشودة المقطع 5"
39	جدول يحدد عدد تكرار التركيب اللغوية لأنشودة المقطع 6"
40	جدول يحدد عدد تكرار التركيب اللغوية لأنشودة المقطع 7"
40	جدول يحدد عدد تكرار التركيب اللغوية لأنشودة المقطع 8"

ملخص البحث:

يعتبر نشاط "الأناشيد والمحفوظات" أحد الأنشطة الصفية، التي يعتمد عليها في تعليم اللغة العربية وتعلّمها؛ لما تحمله من سهولة اللغة وإيقاع موسيقي يستميل النفوس، لذا جعلتها المناهج التربوية الحديثة أحد الأساليب المهمة في عملية تعليم الأطفال وإكسابهم ثروة لغوية تمسّ جميع مستويات اللغة، ومن أهم هذه المستويات "التركيب اللغوية" التي تسعى المناهج إلى تمكين المتعلمين منها في جميع المراحل التعليمية، وقد اتخذنا السنة الخامسة من المرحلة الابتدائية عينة في دراستنا هذه للبحث عن مدى مساهمة الأناشيد والمحفوظات في تعليمية التركيب اللغوية للتلاميذ، في ضوء مقررات محتوى قواعد اللغة العربية الموجهة لتلاميذ هذا المستوى.

الكلمات المفتاحية: التركيب اللغوية، الأناشيد، المحفوظات، قواعد اللغة العربية، السنة الخامسة ابتدائي.

Abstract

The activity of teaching didactic recitations and songs is considered as one of the important school activities used in learning Arabic language, due to simplicity of language and to the musical rhythm attracting souls. To that effect, modern pedagogical methods are considering them as a highly important medium in teaching children by inculcating linguistic richness reaching all language levels in them. Among such levels we can mention Linguistic Structures, which modern school programs are tending to inculcate to learners in all educational stages. To carry out our study we selected fifth year primary school pupils as a study sample to identify at what extent

didactic recitations and songs can contribute to teaching linguistic structures for pupils of such level in the light of Arabic grammar teaching programs.

Key words

Linguistic structures ; Didactic recitations and songs ; Arabic grammar ; Fifth Year primary school .